وانما المعنى كان اذا كانت مجردة لا اسم لها ولا خبر فاما اذا كان
لها اسم فلا تجعل الواو اسمها ولنا هو الخبر وكرام صفة لجيران
فكأنه قال وجيران كرام كانوا وقد رد الناس هذا وقالوا
يجوز ان يكون الواو حرفا دالا على الجمع لبوكده الجيران
وليس اسما كهو في اكلوني البراغيث وكالنون في قوله ايضا
ولكن ديافي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه
فالنون حرف لا ضمير ولا موضع لها من الاعراب هذا مذهب
كثير من البصريين وبعض الكوفيين ولانه يفيد دليلنا التأخير
وهو صفة لجيران وقد حل محله من حيث تبع الموصوف ولا
حاجة تدعو الى انتزاعه من موضعه وتقديره مؤخرا وهذا
حجة ابي علي رحمه الله ٥ وقال الاخر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

اما نصب حاجتها فيحتمل وجهين احدهما ان يكون مفعولا
به لباكرت مثل قولك باكرت زيدا والثاني ان يريد اللام فيكون

مفعولا له اي لحاجتي اليها وان شئت قدرت حذف مضاف
اي يكون الدجاج وقد حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه والمعنى باكرت حاجتي اليها فالها والالف عائدة الى الخمر
فيكون على هذا انه جعل حاجة وهي اسم جارية مجرى المصدر
وهو الاحتياج فكأنه قال لاحتياج اليها كما قال القطامي

وبعد عطائك المائة الرتاعا

فاجرى العطاء وهو اسم مجرى الاعطاء وهو مصدر ويكون
قد اضافه الى المفعول الذي هو ضمير الخمر كما يضاف المصدر
اليه ويكون الفاعل محذوفا كقوله سبحانه لا يسأم الانسان
من دعاء الخير وقوله سبحانه بسؤال نعجتك هذا قول
ابي علي وقال ابو الحسن بن كيسان اضاف الحاجة الى الخمر
وهي حاجته اليها على القلب لتقل المعنى اتساعا وكان القياس
ان يعدي الحاجة بحرف الجر وهو ان يقول حجت الى زيد ولا
تقول احتجته على هذا المعنى فحذف الجار للضرورة كما
يحذف مع الفعل وهذا يقوي ما ذهب اليه ثعلب من انه اجرى

Copyright © King Saud University